أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون عربية

2018/03/27م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

المحتويات

وزير الخارجية المغربي يزور القدس الثلاثاء 3

فانيتي فير: كيف تنافس ابن سلمان وابن زايد للتأثير على كوشنر؟ 4

حرب اليمن هزيمة للمشروع الإيراني..... 8

وزير الخارجية المغربي يزور القدس الثلاثاء

عرب ٤٨ /ووكالات تحرير : محمد وتد 26\3\2018

قالت مصادر في وزارة الخارجية المغربية إن وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة سيزور مدينة القدس المحتلة، يوم الثلاثاء، استجابةً لدعوة رسمية من السلطة الفلسطينية.

ونسقت الجهات المعنية في السلطة الفلسطينية لزيارة بوريطة للقدس، حيث يزور المسجد الأقصى ويلتقي هيئات فلسطينية تنشط في مجال حماية المدينة المقدسة من التهويد.

وأوضحت المصادر أن هذه الزيارة التي تبدأ الثلاثاء، وهي الأولى لمسؤول مغربي رفيع المستوى إلى مدينة القدس، تأتي في إطار الممارسة المكرسة بين رئيسي الدولتين، والتي تم التأكيد عليها خلال محادثة هاتفية بين الملك محمد السادس والرئيس محمود عباس في كانون الاول/ ديسمبر الماضي، وسبق لهما أن دعوا دبلوماسييهم إلى تعاون وتنسيق أوثق وفي كل الأوقات.

وأشارت إلى أن السلطة الفلسطينية هي التي تتكلف بترتيبات السفر من دون إعطاء مزيد من التوضيحات.

ونفذ مسؤولون مغاربة عديدون وشخصيات سياسية وحزبية زيارات للأراضي الفلسطينية المحتلة، إلا أنها المرة الأولى التي يقوم بها مسؤول مغربي بزيارة لمدينة القدس.

وكان وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية تيسير جرادات أعلن أن وزير الخارجية المغربي سيزور الأراضي الفلسطينية ومن ضمنها مدينة القدس، الأسبوع المقبل، حيث يصل في 27 آذار/ مارس الجاري، في زيارة رسمية سيتوجه خلالها إلى المدينة.

يذكر أن زيارة القدس يحتاج إلى تنسيق مباشر مع السلطات الإسرائيلية.

فانيتي فير: كيف تنافس ابن سلمان وابن زايد للتأثير على كوشنر؟

لندن- عربي21- باسل درويش 27\3\2018

قالت الكاتبة أبيغيل تريسي في موقع مجلة "فانيتي فير"، إن وليي العهد في كل من السعودية والإمارات يتنافسان حول من يملك التأثير الأكبر على صهر ومستشار الرئيس دونالد ترامب، جارد كوشنر.

وتقول تريسي إن "المستشار الغامض في عالم ترامب جورج نادر، الذي تحول إلى شاهد متعاون في التحقيق الذي يجريه المحقق الخاص روبرت مولر في التدخلات الروسية في الحملة الانتخابية لدونالد ترامب، كان موضوعا لفصل غريب يوم الأربعاء، عندما كشفت صحيفة (نيويورك تايمز) كيف عمل نادر مع مسؤول بارز في اللجنة القومية للحزب الجمهوري، لتأمين التأثير السعودي والإماراتي في البيت الأبيض".

وتضيف الكاتبة في مقالها، الذي ترجمته "عربي21"، أن "مولر، كما نعلم، يقوم بالتدقيق في الدور الذي أداه المال الأجنبي في انتخابات الرئاسة الأمريكية، وهو ما قاده إلى نادر، الشخصية المعروفة، إن لم تكن شخصية تعمل على هامش الدوائر السياسية في واشنطن، والمستشار لولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد".

وتشير المجلة إلى أن نادر أدى دورا في تنسيق لقاء عقد قبل تنصيب الرئيس دونالد ترامب، وحضره ممثلون لدولة الإمارات ومدير شركة التعهدات الأمنية المعروفة سابقا باسم "بلاكووتر" إريك برينس، مع مصرفي مقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في جزر سيشل، لافتة إلى قول برينس إن اللقاء تم بالمصادفة، وبأنه لم يكن يمثل الرئيس ترامب.

وتلفت تريسي إلى أن نادر، الذي عقد صفقة حصانة مع مولر، حضر كذلك لقاء آخر تم في كانون الأول/ ديسمبر في برج ترامب، الذي التقى فيه ولي عهد أبو ظبي مع كوشنر، والمسؤول السابق في البيت الأبيض ستيفن بانون.

وتورد المجلة أن صحيفة "نيويورك تايمز" ذكرت أن تأثير نادر امتد لمرحلة ما بعد تولي ترامب المنصب وإلى البيت الأبيض، ومن خلال نائب رئيس التمويل في اللجنة القومية للحزب الجمهوري إليوت برويدي، وهو ما كشفت عنه مئات الصفحات من المراسلات، مشيرة إلى أن نادر حاول الحصول على مساعدة برويدي للتأثير، نيابة عن حكام الإمارات والسعودية في البيت الأبيض.

وتكشف الكاتبة عن أن قائمة الطلبات ضمت الإطاحة بوزير الخارجية ريكس تيلرسون، الذي اشتبك مع كوشنر فيما يتعلق بحكام الخليج وحصارهم لدولة قطر قبل عزله في هذا الشهر، منوهة إلى أن من بين المحفزات التي قدمها نادر لإليوت عقدا بقيمة 2.7 مليون دولار مقابل الاستشارة والتسويق وخدمات أخرى، بالإضافة إلى إمكانية عقد صفقات دفاعية مع شركته "سيركينوس" للتعهدات الأمنية، التي قد تصل إلى مليار دولار مع السعودية والإمارات.

وتبين المجلة أنه مقابل هذه العقود حث نادر برويدي على تشجيع ترامب على لقاء ولي عهد ابو ظبي ابن زايد خارج البيت الأبيض، "بحسب الوقت المناسب" للرئيس، وهي فكرة ألغاها مستشار الأمن القومي السابق أتش آر ماكماستر، لافتة إلى أن محامي نادر رفض التعليق، فيما قال محامي برويدي إن الهدف من هذه الجهود كان تقوية الأمن القومي للولايات المتحدة، وبالتنسيق الكامل مع الولايات المتحدة.

وتنقل تريسي عن متحدث باسم برويدي، قوله إنه يعتقد بقيام قراصنة بسرقة الوثائق نيابة عن دولة قطر، التي يدعم حصارها، وهو ما تنفيه الدوحة.

وتفيد الكاتبة بأن "إمكانية تعاون نادر وبرويدي لدفع إدارة ترامب لاتخاذ سياسات متحيزة للسعودية والإمارات تأتي في وقت تتعرض فيه علاقات كوشنر مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للتمحيص، فمنذ وصول ترامب للمكتب البيضاوي عمل كوشنر على تقوية العلاقة مع الأمير ابن سلمان بشكل واضح، حيث عمل الاثنان على هدف مشترك، وهو إنهاء النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وذكر موقع (إنترسبت) في يوم الأربعاء أن ولي العهد السعودي تفاخر بأن كوشنر (صار في جيبه)".

وتنوه المجلة إلى أنه يقال إن الاثنين وطدا علاقتهما أثناء رحلة ترامب الخارجية، التي اختار فيها السعودية محطته الأولى، مشيرة إلى أنه عندما زار كوشنر السعودية سرا في تشرين الأول/ أكتوبر، يقال إنه وابن سلمان ظلا يتحدثان حتى الساعة الرابعة صباحا، ولعدة ليال، وتبادلا الأفكار والاستراتيجيات.

وتورد تريسي أن موقع "إنترسبت" نقل عن مصادر قولها إن ابن سلمان أخبر المقربين من مساعديه أن كوشنر قدم له أثناء زيارته للرياض قائمة بالأمراء غير الموالين له، لافتة إلى أن معلومات كوشنر، الذي تم سحب الإذن الرسمي له بحضور اللقاءات الحساسة، جاءت من تقرير قدمته المخابرات الأمريكية لترامب.

وتذكر المجلة أن متحدثا باسم كوشنر رفض القصة، واصفا إياها بالسخيفة، وبأنها لا تستحق الرد، مشيرة إلى أنه بعد أسبوع من زيارة كوشنر قام الأمير محمد بحملة "مكافحة الفساد"، التي اعتقل فيها أمراء ورجال أعمال، ومعظمهم وردت أسماؤهم في التقارير اليومية التي تقدم لترامب بشكل يومي.

وتعلق الكاتبة قائلة إن "ابن سلمان ليس الحاكم الوحيد الذي يتفاخر بعلاقته وتأثيره على كوشنر، فبحسب صحيفة (ديلي ميل) فإن كلا من ابن سلمان وابن زايد نسبا لنفسيهما قرار ترامب عزل وزير خارجيته تيلرسون، وقال مصدر يزعم أنه مقرب من ابن سلمان: (يزعم محمد بن سلمان في أحاديثه الخاصة أن الإطاحة بتيلرسون كانت أحد مطالبه لترامب من خلال كوشنر قبل زيارته للولايات المتحدة، ويبدو أنه حصل على ما يريد)".

وتنقل المجلة عن مصدر آخر، قوله إن محمد بن زايد "خاف" مما بدا أنه استقلالية تيلرسون، "ولهذا حاولت (الإمارات) كل ما في وسعها ليوصل كوشنر رسالة بضرورة الإطاحة بتيلرسون"، وربما تم نقل هذه الرسالة إلى برويدي.

وتورد تيرسي نقلا عن شخص مقرب من العائلة الإماراتية الحاكمة، قوله إن "العائلات الحاكمة في الخليج كلها شمتت، وزعمت أنها كانت وراء عزل تيلرسون"، وقال آخرون يدورون في فلك الأمراء إن "عزل تيلرسون جاء نتيجة الجهود المشكورة التي قام بها محمد بن زايد"، منوهة إلى أن ممثلين عن سفارتي السعودية والإمارات في واشنطن رفضوا التعليق.

وتبين المجلة أن مولر يهتم بولاءات كوشنر وما إذا جعله التضارب في المصالح المالية عرضة للتلاعب من الحكومات الأجنبية، مشيرة إلى أن صحيفة "واشنطن بوست" نشرت في الشهر الماضي أن المسؤولين في الإمارات ناقشوا طرقا لبناء تأثير على كوشنر، والاستفادة من "ترتيباته المالية المعقدة، والمصاعب المالية، وقلة الخبرة في السياسة الدولية".

وبحسب الكاتبة، فإن متحدثا باسم كوشنر رفض هذه التقارير، واصفا إياها بأنها "غير دقيقة"، و"من مصادر مجهولة تقوم بنشر هرطقات"، لافتة إلى أن كوشنر حاول الحصول على تمويل لمبنى في نيويورك يواجه صعوبات فيه، وحاول إقناع القطريين بالاستثمار فيه دون جدوى، وهو ما قاد البعض للتكهن بأن موقف ترامب الداعم لحصار قطر كان بسبب رفض القطريين، وهو زعم ينفيه ترامب وكوشنر والبيت الأبيض.

وتورد المجلة نقلا عن السيناتور الديمقراطي كريس ميرفي قوله لمحطة "إي بي سي": "لم نفهم السبب الذي جعل إدارة ترامب تدعم الموقف السعودي؛ لأن الولايات المتحدة لديها مصالح مهمة في قطر"، حيث كان ميرفي يعلق على تقرير لموقع "إنترسبت" حول محاولات كوشنر الحصول على تمويل من قطر.

وتختتم تريسي مقالها بالإشارة إلى قول ميرفي: "إذا كان السبب لتعريض هذه الإدارة حياة الجنود الأمريكيين للخطر هو حماية المصالح المالية لعائلة كوشنر، فإن هذا يعني الحاجة لإحداث تغييرات كبرى في البيت الأبيض".

حرب اليمن هزيمة للمشروع الإيراني

عبد الوهاب بدرخان الاتحاد 27\3\2018

في الجانب السياسي من محادثات ولي العهد السعودي مع الرئيس الأميركي وكبار مسؤولي الإدارة، كان واضحاً أن ثمة أولوية لمسألة اليمن، وأن الرئيس ترامب والأمير محمد بن سلمان اتفقا على أنه «من الضروري التوصّل إلى حلٍّ سياسي في نهاية المطاف لتلبية حاجات الشعب اليمني»، وفقاً لبيانٍ من البيت الأبيض. وقد تزامنت زيارة الأمير مع تصويت في الكونغرس أسفر عن رفض لمشروع قرار سعى إليه الديمقراطيون لإنهاء الدعم الأميركي للسعودية في حرب اليمن. وكان وزير الدفاع جيمس ماتيس من أبرز من دعوا إلى عدم تأييد هذا القرار، إذ أشار إلى أن «الدعم الاستخباري المحدود وإعادة تزويد طائرات التحالف بالوقود» يهدفان إلى تحريك الحرب في اتجاه «الحل التفاوضي»، محذّراً من أن الانسحاب الأميركي قد يزيد من أعداد الضحايا المدنيين ويقوّي شوكة الحوثيين الذين أطلقوا صواريخ على السعودية واستهدفوا سفناً قبالة الساحل اليمني. وقد شدّد ماتيس على أن هناك «حاجة ملحّة لإيجاد حل سياسي لحرب اليمن».

أصبحت هذه المسألة، إذن، رأس حربة للاستراتيجية الأميركية السعودية المشتركة، وليس في الإلحاح على الحل السياسي ما يناقض رؤية الرياض، بل العكس هو الصحيح. ففي البيان الأول بعد إطلاق «عاصفة الحزم» كانت النيّة واضحة في أن الحرب خطوة اضطرارية وأن هدفها إنقاذ الشرعية وبالتالي إعادة القرار إلى الشعب اليمني ليقول كلمته. ولو لم تحصل لكان الانقلاب قد حقق أغراضه ولكان الإيرانيون أنجزوا سيطرة كاملة على عموم اليمن. وما كان ذلك ليشكّل تهديداً مباشراً للسعودية فحسب بل لعموم الخليج. وسواء تطابقت التحليلات والتقديرات بين الرياض وواشنطن، أو اختلفت قليلاً أو كثيراً، يبقى هذا التهديد مرفوضاً. أما الحاصل الآن فهو أن المشروع الإيراني ما عاد ممكناً في اليمن، كيفما تتقلّب الظروف، ورغم أن الحوثيين يواصلون الحرب إلا أن خياراتهم تراجعت وباتوا مدركين أن وجود المدنيين رهائن لديهم هو ما يحميهم وإلا لكانت الحرب حُسمت منذ فترة طويلة.

أصبح مفهوماً أن المرحلة السابقة كان لابدّ منها، وللأسف كانت الحرب هي الوسيلة الوحيدة لردّ العدوان الحوثي وتقليص رقعة انتشاره علّ قادته يرون المصلحة في أي حل سياسي. وإذا كانت السعودية وسائر الدول المشاركة في «التحالف العربي»، فضلاً عن الولايات المتحدة وغيرها، تطرح الحل السياسي كهدف

للمرحلة المقبلة فلأن الحرب حقّقت ما عليها ولا تزال تستكمله بوتيرة شبه يومية، ولأن البيئة المحيطة بالحوثيين لم تعد مريحة منذ اغتيالهم علي عبدالله صالح وانفراط تحالفهم مع «المؤتمر الشعبي العام»، ما زاد من منسوب توحّشهم ضد المدنيين. أي أن وقت البحث في التفاوض قد حان. ثم إن هناك مبعوثاً أممياً جديداً يمكنه أن يضع الحقائق أمام الانقلابيين وأن يخاطبهم بواقعية وأن يمنحهم الفرصة التي يُفترض ألا يضيّعوها وإلا فإن مواصلتهم تنفيذ التوجيهات الإيرانية لن تقودهم إلى أفضل مما بلغوه حتى الآن.

وبطبيعة الحال لن يكون الأمر سهلاً، فالحوثيون لا يفكّرون بالمعايير السياسية التي يعرفها العالم، ويعتقدون أنهم كلّما أطالوا الحرب واستخدموا الابتزاز، أداموا سلطةً لم يعودوا قادرين على العيش من دونها، والأهم أنهم بذلك يتيحون لإيران كسب الوقت وربما تغيير موازين القوى لمصلحتهم أو لإعادة عقارب الساعة إلى صيف 2016 قبيل انتهاء المفاوضات في الكويت، عندما كانت شروط الحل السياسي بالغة المعقولية، أو حتى إعادتها إلى أواخر العام نفسه عندما عرض عليهم جون كيري مبادرة ربع الساعة الأخيرة قبيل نهاية عهد باراك أوباما. ففي تلك الفترة كانوا لا يزالون يسيطرون على رقعة كبيرة من اليمن وبالأخص معظم تعز وساحل الجنوب الغربي ولم تكن الحرب تقدّمت في صعدة نفسها ولم تكن صنعاء والحديدة مهددتين. لكن الإيرانيين لم يكونوا ليوافقوا على أي حلّ طالما أنهم لم يدعوا إلى المشاركة في صنعه.

وبالنسبة للحوثيين لم يتغيّر شيء، رغم سوء وضعهم الميداني، فالحل السياسي هو ذلك الذي توافق عليه طهران، وهي لن توافق إلا إذا تأكدت من أن الحوثيين سيكونون مهيمنين على أي حكم مقبل في اليمن. ثم إن حسابات الإيرانيين تغيّرت أيضاً وازدادت تعقيداً، بسبب تصاعد الدور الأميركي في كل مكان أقاموا فيه نفوذاً ويريدون جني ثمار استثمارهم. كانوا يحلمون بلحظة يجلسون فيها إلى طاولة المساومة ليعطوا في اليمن ويأخذوا في سوريا، أو ليعطوا في العراق ليأخذوا في لبنان، وهكذا.. ليس فقط أن اللحظة لم تعد واقعية بل لن تحصل أبداً. وأهمية اليمن أن حسم الحرب فيها عسكرياً أو سياسياً بات يشكل هزيمةً للمشروع الإيراني.

تم بحمد الله